

Engineering Research Journal

journal homepage: <https://erj.journals.ekb.eg/>



معايير تصميم الفراغات العمرانية بالمناطق غير المخططة بهدف تحقيق جودة

Salma Hosny Alkholy^{1, *}, Mahmoud T. M. Selim², Emad K. F. Matta³

¹ Postgraduate student (Master) - Department of Architecture - Faculty of Engineering, Mataria - Helwan University

² Professor - Department of Architecture - Faculty of Engineering, Mataria - Helwan University

³ Associate Professor - Department of Architectural Engineering - Faculty of Engineering, Mataria - Helwan University

*Corresponding author E-mail: salma.hosny.214@gmail.com

المخلص: في الأونة الأخيرة نالت جودة الحياة العمرانية والحضرية اهتماماً كبيراً لما لها من تأثير على سعادة ورضا الإنسان، حيث تعد جودة الحياة ناتج لتفاعل العديد من الأبعاد التي تؤثر على الإنسان متمثلة في الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية والبيئية، كذلك تركيز المشاريع التنموية في الدولة على تطوير المناطق العشوائية وغير المخططة ورفع كفاءة جودة الحياة في تلك المناطق وتوفير حياة كريمة لهم.

الكلمات الدالة: الفراغات العمرانية – المناطق غير المخططة – جودة الحياة.

Abstract: Recently, the quality of urban and urban life has received great attention because of its effect on human life, that the quality of life is a result of the interaction of many factors that affect humans, represented by the social, economic, urban and environmental aspects, Including the focus of development projects in the country on developing slums, unplanned areas, and many areas to ensure the quality of life in those cities and provide them with a decent life.

Key words: Urban spaces – unplanned areas – Quality of life

- المقدمة:

تواجه قضية المناطق غير المخططة تحديات حاسمة أمام عملية التطوير والتنمية في الدولة، خاصة بعد أن أصبحت أهداف الخطط الاستراتيجية الوطنية للتنمية العمرانية تهدف إلى جعل مصر دولة متقدمة ومجتمع متوازن، وضمان رفاهية المواطنين وجودة حياتهم. البحث يهدف إلى اقتراح آليات وحلول تصميمية، ووضع إطار عمل لتطوير المناطق غير المخططة، من خلال إيجاد فراغات عمرانية توفر أنشطة متنوعة للسكان، مثل الأنشطة الترفيهية والاقتصادية والاجتماعية، مما يساهم في تحسين جودة الحياة وتوفير ظروف معيشية لائقة لسكان تلك المناطق.

1-1 مشكلة البحث:

يمكن صياغة مشكلة البحث على النحو التالي:
(أدى تفاقم مشكلة العشوائيات والمناطق غير المخططة التي يصعب إزالتها إلى استنزاف موارد البيئة والدولة، كما تسبب عدم وجود فراغات عمرانية مفتوحة صالحة بتلك المناطق إلى انهيار كثير من معايير جودة الحياة)

2-1 الهدف من البحث:

(الوصول إلى بعض الأسس والمعايير التصميمية التي تساهم في تشكيل الفراغات العمرانية في المناطق غير المخططة تلبي احتياجات المستخدمين بهدف تحسين جودة الحياة وتعزيز البيئة المحيطة بهم).

3-1 أهمية البحث:

تتمثل في:
- معالجة مشكلات عمرانية ملحة وتحسين البيئة الحضرية والجودة البصرية للمناطق غير المخططة.
- تحقيق التنمية المستدامة: حيث تأخذ معايير تصميم الفراغات العمرانية في هذا البحث بعين الاعتبار مبادئ الاستدامة البيئية والاجتماعية والاقتصادية.

-عمل تحديث أكاديمي للموضوع من خلال تقديم فهم لتأثير إعادة تطوير المناطق غير المخططة لتحقيق الاستدامة المجتمعية والعمرانية وتحسين جودة الحياة.

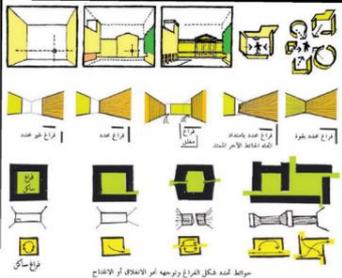
4-1 منهجية البحث: يعتمد البحث منهجية استقرائية تحليلية، حيث يبدأ باستقراء الكتابات والدراسات السابقة حول مفهوم الفراغ العمراني، وخصائصه، ومكوناته، وتصنيفاته. كما يتناول البحث دراسة المناطق غير المخططة، نشأتها، وخصائصها، واحتياجات سكانها من الفراغات العمرانية. ومن ثم تحليل البيانات المستقاة من المراجع والدراسات، واستخلاص النتائج التي تُشكل أساساً لوضع معايير تصميمية تلبي احتياجات السكان في المناطق غير المخططة، وتُساهم في تحسين جودة حياتهم.

2- الفراغ العمراني " تصنيفاته وخصائصه "

الفراغات العمرانية هي فراغات تشكلت من صنع الإنسان لتلبية احتياجاته الاجتماعية والنفسية، وتنقسم إلى: **الفراغات الخارجية:** هي فراغات مفتوحة تتيح حرية الحركة والتفاعل مع البيئة المحيطة، مثل الشوارع والميادين والحدائق العامة، وتلعب دوراً هاماً في ربط مختلف أجزاء المدينة وتوفير مساحات للتواصل الاجتماعي والترفيه.

الفراغ العمراني: هو فراغ مغلق نسبيًا يوفر الخصوصية والهدوء، مثل أفنية المنازل وفراغات الأسواق، ويلعب دوراً هاماً في توفير بيئة مناسبة للحياة اليومية والأنشطة الاجتماعية المختلفة. (carmona 2010)

يمكن تحديد المكونات المادية للفراغات العمرانية في أربعة أبعاد أساسية هي: (عبدالحمد، 2012)

<p>البعد الثاني المستوى الأفقي (الأرضيات)</p>  <p>تمثل قاعدة الفراغ العمراني التي يتم عليها الأنشطة المختلفة، وتشارك الأرضيات مع الحوائط في تحديد الفراغ.</p> <p>(شكل 2) تعدد مستويات الأرضيات داخل الفراغ المفتوح http://news.travelerpedia.net</p>	<p>البعد الأول المستوى الرأسى (الحوائط)</p>  <p>ويقصد بها حوائط الفراغات التي تشكل الفراغ وتحدد حجمه وتتنوع بين الحوائط والأسوار الخفيفة وصفوف الأشجار أو الأعمدة.</p> <p>(شكل 1) يوضح الحوائط في الفراغ</p> <p>العمراني (عبدالحمد، 2012)</p>
<p>البعد الرابع (عناصر الفرش)</p> <p>تعتبر لعناصر الفرش دور وظيفي أو جمالي بالفراغ وتعطي مقياساً إنسانياً وهي تكمل الصورة الذهنية للفراغ.</p>  <p>(شكل 4) عناصر متنوعة لفرش الفراغات https://www.landscapexpressions.com</p>	<p>البعد الثالث (سقف الفراغ)</p> <p>يحدد الفراغ من أعلي، وفي الفراغات المفتوحة يكون السماء، ويمكن إضافة سقفاً إلى الفراغ أو إلى جزء منه وهو الذي يكسبه مقياساً خاصاً أو يحقق الحماية.</p>  <p>(شكل 3) تغطية الفراغ الأوسط مجمع سكني -السعودية http://www.alarabiya.net/ar/saudi-today</p>

تبرز خصائص الفراغات العمرانية من خلال وظيفتها وتكوينها ومعناها والإحساس بها، من خلال شكل ونسب أبعادها والمستخدمين لهذه الفراغات والوظائف والأنشطة التي يقومون بها داخلها.

يمكن تصنيفها من خلال التصنيفات المختلفة للفراغات العمرانية ومكونات الفراغات العمرانية واحتياجات المستخدمين كما يلي:

(جدول 1) يوضح مكونات الفراغات العمرانية المصدر: (Khalil 2012)

الاحتياجات التصميمية المادية: وتشمل المكونات المادية للفراغ العمراني اللازمة لقيام الفراغ بدورة الأساسي والتي يجب أن تتواجد وتكون مصممة بشكل جيد وهي ذات أولوية اولي.

تعتبر أبرز عناصر تشكيل الفراغ العمراني الجمالية. يجب مراعاة نوعية الإضاءة المستخدمة بحيث تكون في تناسق وتكامل مع مكونات الفراغ العمراني وتعكس الطابع المستخدم في الفراغ.



(شكل 5) يوضح عناصر الإضاءة في الفراغ العمراني

<http://www.newtexts.com/newtexts>

تتمثل الناحية الوظيفية للمقاعد في انتظار وسائل المواصلات والحماية من أشعة الشمس وغيرها أو الاستمتاع بقضاء وقت في الفراغ، أيضا استغلال جوانب مظلات الجلوس في الدعاية والإعلان، أما الاكشاك تختلف وظائفها ما بين تقديم معلومات استرشادية أو تقديم خدمات للمستخدمين.



(شكل 6) يوضح مقاعد الانتظار مع لوحات ارشادية واعلانية

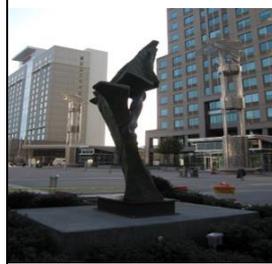
www.caminandosinrumbo.com

العناصر التشكيلية والجمالية

<http://www.newtexts.com/newtexts>

(شكل 8)
يوضح
العناصر
المائية
بالفراغ
العمراني

العناصر المائية



(شكل 7) يوضح النصب التذكاري

<http://www.libbranches.org>

النصب
التذكارية
واللوحات
الجدارية

مكونات مادية

مكونات الفراغات العمرانية

	<p>المناطق الخضراء والأشجار والأزهار</p>	
<p>(شكل 9) تنسيق الفراغ العمراني بالمساحات الخضراء والأشجار علي جوانب الشوارع (caoa 2019)</p>	<p>أغطية أحواض الأشجار ومناهل الصرف</p>	
<p>(شكل 10) يوضح نماذج من أغطية أحواض الأشجار وتناسق صناديق القمامة مع عناصر فر الفراغ العمراني(caoa 2019)</p>		<p>مكونات مادية</p>
<p>(شكل 12) حواجز المشاة في الفراغ العمراني (Schulz.c 1987)</p>	<p>حواجز الممرات ومرابط الدرجات</p>	<p>لوحات الدعاية والإعلان</p>
		<p>(شكل 11) اللوحات الأعلانية في الفراغ (Schulz.c 1987)</p>
<p>الإحتياجات الإنسانية والسيكولوجية داخل الفراغ العمراني: وهي المطالب النفسية الأساسية للوصول إلى السعادة والتكامل وهي تتمثل في الحاجة إلى الأستقلال والحاجة إلى الكفاءة والأنتماء</p>		
<p>(شكل 13) يوضح الترابط والوضوح في الفراغ (carmona 2010)</p>	<p>الترابط يميل المستخدم للتصميم المتكامل، الذي يتكرر فيه عناصر محددة، كذلك توحيد المواد المستخدمة، مما يؤدي إلى تحقيق توحيد وتناغم في الشكل والمضمون.</p> <p>الوضوح يجب توجيه المستخدم في حركته داخل الفراغ حتى يتمكن من سهولة الوصول إلى هدفه والقدرة على الحركة بين المناطق.</p>	<p>إحتياجات معنوية</p>
<p>الخصومية: يمكن تحقيقها من خلال استخدام أحد وسائل الفصل كالأسيجة والأسوار أو أن تكون تلك المناطق في منسوب مختلف.</p> <p>الانغلاق: لا يجب أن يكون الانغلاق بشكل كامل حتى لا يستخدم في أغراض غير مرغوب فيها وغير آمنة وإنما يكون جزئياً بهدف تحقيق الخصومية.</p>	<p>الإحساس بالأمان والحماية: - توفير علامات إرشادية. - أن يكون الفراغ مقروء للمستخدم حتى يشعر أنه يعرف طريقة جيداً. - الفصل بين مسارات الحركة الألية ومسارات المشاة.</p>	<p>مكونات الفراغات العمرانية</p>
<p>(شكل 14) يوضح الإحساس الأمان والحماية (caoa 2019)</p>		

 <p>شكل (15) يوضح الإشراق والرحابة في التصميم (Khalil 2012)</p>	<p>الإشراق: يفضل استخدام الألوان المبهجة داخل الفراغ وتوفير إضاءة لازمة بداخلة حتى يشعر المستخدم بالوضوح والأمان بداخلة.</p> <p>الرحابة: تحقيق متعة التناقض بين المقفل والمكشوف من خلال الاتصال بين الفراغات الداخلية والخارجية حتى يشعر المستخدم بالانتساع.</p>	
 <p>شكل (16) يوضح الإحتياجات المعنوية في الفراغ العمراني (عبد الحميد، 2012)</p>	<p>-التعقيد: يزيد التعقيد من رغبة المستخدم في التأمل في المناظر ومحاولة فهمها.</p> <p>-الاستمتاع: وذلك من خلال تكامل عناصر التنسيق المختلفة.</p> <p>-السيطرة: يجب أن يكون هناك عنصر مسيطر داخل الفراغ حتى يكون بمثابة علاقة مميزة.</p> <p>-الإثارة: استخدام الممرات الملتفة أو الملتوية داخل الفراغ.</p> <p>-التنظيم: أن يكون الفراغ مقروء للمستخدم ليشعر أنه يعرف طريقة ويمضي فيه.</p> <p>-الانفتاح: إبقاء المنظر مفتوح شيء هام بالقرب من الممرات والطرق داخل الفراغ.</p>	

-المناطق غير المخططة:

تُعرف المناطق غير المخططة بشكل عام بأنها تلك التي نشأت دون اتباع القوانين واللوائح المنظمة للتخطيط العمراني. وتتميز هذه المناطق بخصائص محددة، تشمل:

- نشأتها نتيجة لعدم استيفاء متطلبات التنمية العمرانية: تعاني هذه المناطق من نقص في الخدمات الأساسية والبنية التحتية، مثل شبكات الصرف الصحي والمياه والكهرباء، كما تفتقر إلى المساحات الخضراء والخدمات الترفيهية.
- الكثافة السكانية المرتفعة: تعاني هذه المناطق من ازدحام شديد، مما يؤثر على جودة الحياة وصحة السكان.
- توفير الحد الأدنى من السكن: توفر هذه المناطق مساكن غير آمنة في كثير من الأحيان، تفتقر إلى معايير السلامة والبناء.

1-3 يمكن تصنيف المناطق غير المخططة إلى نوعين رئيسيين:

- مناطق غير مخططة قانونية: وهي مشروعات الإسكان الحكومية التي أقيمت لذوي الدخل المنخفض، لكنها تعرضت لتعديلات خارجية وداخلية من قبل سكانها.
- الأحياء العشوائية غير القانونية: وهي المناطق التي بنيت دون تراخيص على أراضٍ مملوكة للدولة أو للغير، وتعاني من مشاكل سكنية وبنية تحتية حادة (صندوق تطوير العشوائيات 2017)

2-3 احتياجات السكان في المناطق غير المخططة

(جدول 2) يوضح احتياجات السكان في المناطق غير المخططة - المصدر: بتصرف الباحثة (جوهر 2014)

تصنيف احتياجات السكان في المناطق غير المخططة	
<p>تأمين مناحي الحياة الأساسية دخل ثابت يحقق عائد يكفي لسد احتياجات الأسرة.</p> <p>- تأمين تكلفة الوحدة السكنية إيجار أو تملك - القدرة علي دفع تكاليف فواتير الخدمات من (كهرباء - مياه - غاز)</p> <p>الخدمات العامة: أغلب السكان يعملون في الحرف اليدوية وبحاجة إلى توفير أماكن ورش بجانب سكنهم.</p> <p>- توفير مشاريع إنتاجية بالمنطقة.</p> <p>- توفير فرص عمل رسمية داخل المنطقة السكنية.</p> <p>- وجود أنشطة تجارية رسمية تخدم متطلبات سكان المنطقة وتوفر احتياجاتهم بعيدا عن الأسواق الشعبية.</p> <p>- توفير شبكة مواصلات عامة تربط المنطقة بالمناطق الأخرى الخارجية المحيطة.</p>	<p>الإحتياجات الاقتصادية</p>

<p>المدارس والأبنية التعليمية - تفتقر أغلب تلك المناطق إلى وجود مدارس بداخلها لذلك يجب على الأقل توفير مدرسة ابتدائية داخل المنطقة يتمكن الطفل من الوصول إليها عن طريق المشي مع مراعاة السلامة المرورية وإيجاد المساحات المفتوحة حولها.</p> <p>الأبنية الدينية تحتاج المنطقة السكنية إلى مسجد وكنيسة على الأقل وتكون في مواقع مستوية ويسهل الوصول إليها عن طريق المشي مع تأمين مسارات المشاة لها.</p> <p>الخدمات الصحية يحتاج الحي الواحد على الأقل على وحدة صحية ومجموعة عيادات يمكن اللجوء إليها في حالة الطوارئ وفي مكان يمكن الوصول إليه بوضوح. -توفير بيئة صحية سليمة خالية من أي ملوثات.</p> <p>الفراغات المفتوحة والمنتزهات</p> <p>- غالباً ما يتم تحديد أماكن المنتزهات والملاعب بجانب المدارس ليسهل الوصول إليها من قبل الفئات العمرية التي تخدمها</p> <p>- توفير مساحات خضراء مفتوحة حسب المساحات المتوفرة بين المباني كلما أمكن تجهزه بعناصر الفرش اللازمة من كرسي ومظلات وصناديق قمامة.</p> <p>- توفير فراغات عمرانية اجتماعية لما لها تأثير كبير على حياة سكان الحي وزيادة التفاعل الاجتماعي بينهم.</p> <p>- توفير ممرات للمشاة آمنة تربط الحي ببعضه.</p>	الاحتياجات الاجتماعية
<p>الخدمات العامة والترفيهية توفير الخدمات التجارية المختلفة التي تخدم الحي من: الخدمات الصحية - التعليمية - الدينية - مراكز شباب</p> <p>الموقع العام والبنية التحتية -توفير المرافق الأساسية من كهرباء -مياه - غاز - صرف صحي.</p> <p>رصف الشوارع وتمهيد الطرق وتوفير أرصفة للمشاة - تسهيل الوصول للموقع العام بقدر الامكان كذلك وضوح النسيج العمراني وتقليل النسب البنائية كلما أمكن.</p> <p>الطابع العمراني للحي -توحيد واجهات المباني بقدر الامكان عن طريق ترميمها وإزالة المخالفات وإعادة دهانها بألوان موحدة في محاولة لإيجاد طابع عمراني للحي.</p>	الاحتياجات العمرانية والسلوكية والإنسانية
<p>المشاركة</p> <p>-إشاعة النظرة الإيجابية للعمل التطوعي في الحي السكني حيث إنه واحدة من أسباب استدامة عمليات التطوير هي مشاركات السكان بالاتفاق مع الجهات التنفيذية مما ينمي روح الانتماء للمكان والحفاظ عليه والرغبة في تطويره.</p> <p>-قياس مدى رضا الساكنين عن عمليات التطوير وهل تحقق رغباتهم أم لا.</p> <p>-متابعة أعمال الصيانة الدورية للمنطقة وأسناد عملية المتابعة للسكان ومن ثم ابلاغ الجهات المختصة.</p> <p>الاحتياجات الإنسانية</p> <p>-توفير مسارات مشاة آمنة تربط اجزاء الحي ببعضه.</p> <p>-الترابط بين المنطقة والنسيج العمراني للمناطق الرسمية المحيطة به.</p> <p>-مراعاة المعايير المناخية للحد من التكلفة الاقتصادية للوصول إلى حلول توفر بيئة ملائمة للمعيشة.</p> <p>-الاندماج الاجتماعي وتكوين صدقات.</p> <p>-الحاجة إلى تحقيق الذات وحق التعبير لتقوية الروابط بين السكان وبرامج التنمية العمرانية.</p> <p>متابعة أعمال الصيانة الدورية للمنطقة وأسناد عملية المتابعة للسكان ومن ثم ابلاغ الجهات المختصة.</p> <p>الاحتياجات الإنسانية</p> <p>-توفير مسارات مشاة آمنة تربط اجزاء الحي ببعضه.</p> <p>-الترابط بين المنطقة والنسيج العمراني للمناطق الرسمية المحيطة به.</p> <p>-مراعاة المعايير المناخية للحد من التكلفة الاقتصادية للوصول إلى حلول توفر بيئة ملائمة للمعيشة.</p> <p>-الاندماج الاجتماعي وتكوين صدقات.</p> <p>-الحاجة إلى تحقيق الذات وحق التعبير لتقوية الروابط بين السكان وبرامج التنمية العمرانية</p>	الاحتياجات الإنسانية
<p>الأمن والأمان داخل الحي</p> <p>الاهتمام برفع مستوى الأمن داخل الحي عن طريق الحد من تعدد المداخل وتوفير مدخل واحد فقط للمنطقة.</p> <p>-خفض سرعة السيارات عن طريق حواجز السرعة واللوحات الاسترشادية.</p> <p>-تأمين شبكة المشاة وفصلها عن حركة المركبات.</p> <p>-وجود أماكن انتظار كافية للسيارات</p> <p>الصحة العامة</p> <p>المحافظة على الصحة العامة لسكان المنطقة عن طريق توفير بيئة نظيفة خالية من الملوثات والقمامة والحد من انتشار الأوبئة.</p> <p>-التخلص من القمامة بشكل دوري وتوفير صناديق القمامة وعمال النظافة.</p>	الاحتياجات الأمنية

4-جودة الحياة في الفراغات العمرانية:

نشأت فكرة جودة الحياة في المناقشات الفلسفية القديمة، وتطورت لتشمل دراسات شاملة تشمل مختلف جوانب حياة الفرد. تُعرّف منظمة الصحة العالمية جودة الحياة بأنها "إدراك الفرد لوضعه المعيشي" بينما تُعرّفها اليونسكو بأنها "كل جوانب الحياة كما يدركها الأفراد". بينما تحدث الرسول صلي الله عليه وسلم عن جودة الحياة للإنسان في الحديث: (من أصبح منكم آمناً في سربة معافى في جسده، عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها).

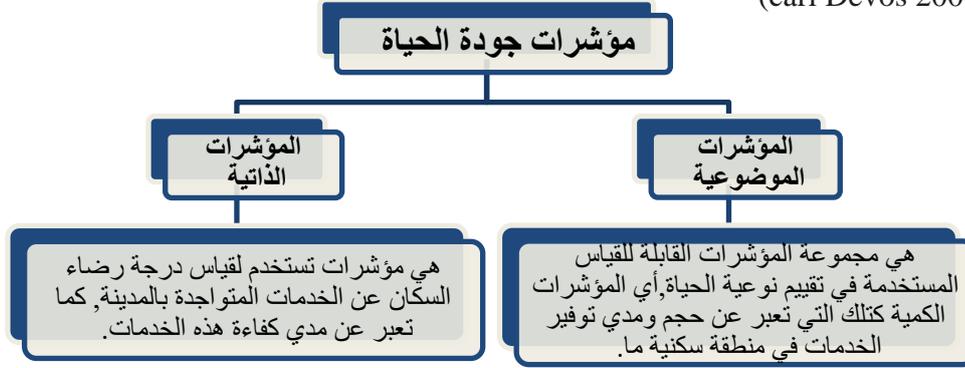
ويمكن تلخيص مفهوم جودة الحياة في الفراغات العمرانية على أنه "نتاج التفاعل بين الحالة الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية والبيئية التي تؤثر على الإنسان.

وتشمل العناصر المكونة لمفهوم جودة الحياة في المجتمعات العمرانية:

- **ممتلكات المجتمع:** تشمل البنية التحتية والخدمات العامة مثل المدارس والمستشفيات.
- **الاقتصاد العمراني:** يشمل فرص العمل والدخل ومستوى المعيشة.
- **البيئة العمرانية:** تشمل جودة الهواء والماء والنظافة العامة.
- **الانتماء للمجتمع:** يشمل الشعور بالانتماء والترابط مع المجتمع. (Bognar 2005)

4-1 مؤشرات جودة الحياة:

تُعدّ مؤشرات جودة الحياة أداة فعالة لقياس حيوية المجتمع وتحديد نقاط قوته وضعفه. تلعب مؤشرات جودة الحياة دوراً هاماً في التخطيط للمستقبل وتوجيه السياسات العامة وصنع القرار فهي تُساعد على تحديد الاحتياجات الضرورية للمجتمع وتحديد الأولويات في عملية التنمية. (carl Devos 2009)



(شكل 17) يوضح مؤشرات جودة الحياة

4-2 تعريف جودة الحياة العمرانية

تهدف جودة الحياة العمرانية لتحقيق التنمية المستدامة في المجالات المختلفة، وتشكل نتيجة لعلاقة شبكية معقدة بين العديد من الأبعاد والتخصصات والتي تختلف تبعاً للأماكن والمجتمعات، ويمكن تعريف المعايير القياسية لجودة الحياة العمرانية بكونها ما يختص بتوفير خدمات البنية الأساسية، وكذلك المكونات العمرانية من نصيب الفرد من المساحات والخدمات العامة والفراغات العمرانية ويمكن التعرف على هذه الأبعاد بما تمثله من مؤشرات وانعكاسها على الفراغات العمرانية المفتوحة مما يلي:

(جدول 3) يوضح الأبعاد المختلفة لجودة الحياة - المصدر بتصرف الباحثة (jacksonville 2006)

الأبعاد الفرعية	الأبعاد الرئيسية
-التصميم واستخدام الأراضي. -توفير الحدائق والمناطق المفتوحة. -توفير المساكن والمباني..	البعد الأول: جودة البيئة العمرانية
-توفير مصادر المياه الصالحة للشرب. -استخدام أنماط متعددة مثل المشي والدراجات الهوائية. -نسبة الأراضي المطورة إلى المهملة. -إعادة تدوير المخلفات وطرق معالجتها.	البعد الثاني: البعد البيئي
-تعزيز مفهوم جودة الحياة في المناطق السكنية. -جعل البيئة العمرانية صديقة للبيئة. -جودة الخدمات الأساسية المتوفرة للسكان.	البعد الثالث: البعد المادي
-توفير أنماط متعددة مثل المشي والدراجات الهوائية والنقل العام. - الفصل بين مسارات الحركة المختلفة. -جودة النقل والمواصلات. -توفير محطات للمواصلات العامة. -سهولة المواصلات.	البعد الرابع: النقل والمواصلات
-إتاحة الخدمات والمرافق العامة للجميع. -جودة التعليم -المشاركة المجتمعية. -توفير أكثر من خيار للخدمات المقدمة للمستخدمين. -العدالة الاجتماعية. -توفير الأمن والأمان. -جودة الصحة وأساليب العلاج.	البعد الخامس: البعد الاجتماعي

<p>-الحفاظ على هوية الحي السكني. -عمل هوية عمرانية تميز الحي السكني. -رضا المستخدمين عن عملية التطوير.</p>	<p>البعد السادس: البعد النفسي</p>
<p>3-4 أمثلة لتأثير الفراغات العمرانية على رفع جودة الحياة في المناطق والمدن.</p>	
<p>أولاً: التجارب العالمية</p>	
	<p>1-مدينة أمستردام عاصمة هولندا: كانت تعاني مدينة أمستردام عاصمة هولندا من الازدحام المروري، حتى تم اتخاذ قرار جريء بعودة المدينة للبشر والاعتماد على التخطيط المستدام وتوفير مسارات المشاة والدراجات</p> <p>(شكل 18) شارع Zeil في مدينة أمستردام هولندا قبل وبعد التطوير</p>
	<p>2-مدينة بروكلين- أمريكا الصورة توضح شارع سميث مدينة بروكلين الأمريكية المكتظ بالسيارات وتحويله إلى فراغ عام ومدى تأثير ذلك على تفاعل المستخدمين مع الفراغ الجديد.</p> <p>(شكل 19) شارع سميث مدينة بروكلين الأمريكية قبل وبعد التطوير</p>
<p>ثانياً: التجارب الإقليمية</p>	
	<p>3- تجربة المدينة المنورة- السعودية: تحويل الطرق والممرات القديمة لفراغات عمرانية مفتوحة تساعد على رفع جودة الحياة</p> <p>(شكل 20) تطوير المحاور والشوارع في المدينة المنورة وتحويلها لفراغات عمرانية إنسانية</p>
	<p>تطوير محاور الطرق الحضرية بجدة- السعودية: تطوير محور الحركة الآلية وتحويله لفراغ عمراني مفتوح</p> <p>(شكل 21) تطوير محاور الحركة في مدينة جدة</p>
<p>ثالثاً: التجارب المحلية</p>	
	<p>4-بحيرة عين الصيرة القاهرة- مصر: تم تطوير البحيرة وتحويلها لفراغ عمراني مفتوح يساعد على رفع جودة الحياة وتوفير بيئة نظيفة وهواء نقي ومنتعش لسكان المنطقة وعنصر جذب لزيارة الأماكن الأثرية.</p> <p>(شكل 22) بحيرة عين الصيرة قبل وبعد التطوير</p>
	<p>5-ممشي أهل مصر كورنيش النيل-مصر: كانت المنطقة مهملة وغير مستغلة تم تطويرها وتحويلها إلي فراغ عمراني مفتوح مما جعله عنصر جذب للسياحة.</p> <p>(شكل 23) ممشي أهل مصر قبل وبعد التطوير</p>

-المعايير التصميمية المقترحة للفراغات العمرانية بالمناطق غير المخططة:

بناء على الدراسة النظرية والبحث ودراسة الأسس التصميمية للفراغات العمرانية واحتياجات السكان في المناطق غير المخططة ومن خلال مؤشرات جودة الحياة (جدول 1-2-3) تم استنتاج بعض الأسس والمعايير التصميمية للفراغات العمرانية التي تلائم المناطق غير المخططة بهدف تحسين جودة الحياة.

انعكاس مؤشرات جودة الحياة على معايير التصميم		المعايير التصميمية للفراغات العمرانية		
مؤشرات جودة الحياة	مجالات جودة الحياة	أبعاد جودة الحياة	تتمثل في	مكونات الفراغات العمرانية
الموقع العام: -سهولة الوصول -النسيج العمرانية -انخفاض النسبة البنائية -التأثير البصري للفراغ	جودة الحياة العمرانية	البعد الموضوعي	الحوائط: تحديد حدود الفراغ الخارجية عن طريق الأسوار أو الأشجار أو الأعمدة. الأرضيات: مراعاة طبيعة الأرضيات مستوية أو مائلة حسب النشاط الذي يتم عليه. السقف: هو العنصر الذي يحدد الفراغ من أعلي للحماية من عوامل الجو المختلفة ويكون مغطي أو شبة مغطي عناصر الفرش: عناصر الفرش داخل الفراغ من أماكن جلوس وعناصر تشكيل.	محددات الفراغ
			التكوين: يكون التكوين في تناغم مع البيئة المحيطة (دائري، مستطيل، هرمي) الكتلة والفراغ: علاقة الفراغ مع الكتل المحيطة تكون في انسجام وانسيابية النسبة والتناسب: يجب مراعاة النسبة والتناسب بين عناصر الفراغ واستخدام المقياس الودود والإنساني في عملية التصميم.	محددات التصميم
			عناصر الإضاءة: يمكن استخدام نوعية الإضاءة الغامرة عن طريق الأعمدة أو الإضاءة الموجهة نحو العناصر عناصر التظليل: يفضل استخدام المواد التي تتوافق مع العناصر الأخرى. مقاعد الجلوس: يجب أن تكون متوفرة بأبعاد مناسبة وتتلاءم في التشكيل والخامات مع مواد الأرضيات الافتتاحات: يجب أن تتوفر في الفراغ في أماكن مركزية يمكن رؤيتها الأشباك: تتوفر على أطراف الفراغ لتوفير احتياجات المستخدمين.	مكونات الفراغ

احتياجات مرتبة مادية

انعكاس مؤشرات جودة الحياة على معايير التصميم			المعايير التصميمية للفراغات العمرانية					
مؤشرات جودة الحياة	مجالات جودة الحياة	أبعاد جودة الحياة	تتمثل في	مكونات الفراغات العمرانية				
<p>تنسيق الموقع:</p> <p>- جودة التصميم</p> <p>- عناصر تنسيق الموقع وأماكنها</p> <p>- أنواع الأشجار المستخدمة</p> <p>- سهولة صيانة الموقع</p> <p>- العناصر والمواد المستخدمة ملائمة للمحيط</p>	جودة الحياة العمرانية	البعد الموضوعي	<p>النصب التذكري: أن يكون معبر عن شيء رمزي يخص المكان وهويته.</p> <p>العناصر المائية: تكون مأمّنه بأسوار.</p> <p>صناديق القمامة: تكون ذات مقاومة للعوامل الجوية وقابلة للغلق لمنع الحشرات وتكون موجودة على مسافات مناسبة للحفاظ على نظافة المكان.</p> <p>عناصر التشجير والنباتات: توفير الأشجار الكبيرة المظللة، استخدام النخيل لتحديد مسارات هامة أو المداخل -استخدام الشجيرات لعمل حواجز أو اسوار للفصل بين المناطق.</p> <p>توفير عناصر تشكيلية أخرى تتمثل في: أغذية أحواض الشجر ومناهل الصرف الصحي وحواجز الممرات ومرابط درجات الهواء وتكون متناسقة مع العناصر المحيطة.</p>	العناصر التشكيلية	احتياجات مادية			
			<p>مراعاة توجيه وتشكيل الفراغ المعماري: وذلك ليكون في تناسق مع البيئة المبنية والكتل المحيطة به.</p> <p>الوضوح: وضوح الحركة للمستخدم في حركته داخل الفراغ وسهولة الوصول للأهداف والعودة منها.</p> <p>الخصوصية: يمكن تلبيتها من خلال استخدام أحد وسائل الفصل مثل الأسوار أو الأسيجة أو اختلاف المناسيب بين المناطق.</p> <p>تنوع الأنشطة في الفراغ: لتناسب جميع فئات المستخدمين.</p> <p>الترابط: وذلك من خلال عملية التصميم عن طريق إعادة تكرار عناصر معنية وتوحيد المواد المستخدمة وتنظيم تلك العناصر في الفراغ الواحد.</p> <p>الانغلاق: لا يجب أن يكون الانغلاق بشكل كامل حتى لا يتم استخدام الفراغ في أغراض غير مرغوب فيها وغير آمنه وأنما يكون بغرض الخصوصية.</p>			صفات الفراغ الناجح	احتياجات مادية بصرية	
			<p>التأثير البصري:</p> <p>- علاقة الفراغ بالمحيط</p> <p>-سهولة إدراك المستخدمين لمكونات الفراغ ومحتوياته</p> <p>-تمكين الأفراد</p>					جودة الحياة الاجتماعية
			<p>المشاركة والتماصك الاجتماعي:</p> <p>-الاندماج الاجتماعي</p> <p>وتكوين صدقات</p> <p>-الشعور بالانتماء للمكان</p>					

انعكاس مؤشرات جودة الحياة على معايير التصميم			المعايير التصميمية للفراغات العمرانية		
مؤشرات جودة الحياة	مجالات جودة الحياة	أبعاد جودة الحياة	تتمثل في	مكونات الفراغات العمرانية	
<p>تحقيق الأمن والأمان:</p> <p>-الأمن ضد حوادث السيارات</p> <p>-الفصل بين المسارات وبعضها</p> <p>-الأمن ضد الحرائق</p> <p>توزيع جيد لحفريات الحريق</p> <p>-حماية ضد الجريمة والعنف</p> <p>كفاءة استخدام الطاقة:</p> <p>-إعادة تدوير المخلفات -تقليل استخدام الطاقة</p>	جودة الحياة البيئية	البعد الموضوعي	<p>الإحساس بالأمان والحماية: توافر العلامات الإرشادية</p> <p>-أن يكون الفراغ مقروء بوضوح للمستخدمين حتى يشعر أنه يعرف طريقة جيداً</p> <p>-توفير عناصر الأمان في الفراغ عن طريق فصل مسارات الحركة الآلية والمشاة.</p>	صفات الفراغ الناتج	احتياجات مرئية بصرية
			<p>تحقيق الراحة الحرارية داخل الفراغ: لتقليل درجة الحرارة يتم استخدام عناصر المياه والأفنية الداخلية والخارجية</p> <p>لزيادة درجة الحرارة: استخدام مواد تمتص درجة الحرارة والتحكم في توجيه الرياح داخل الفراغ عن طريق النباتات وحواجز الرياح.</p>		
<p>تشجيع الاقتصاد المحلي</p> <p>-دعم الأنشطة الاقتصادية وتوفير فرص عمل مناسبة.</p>	جودة الحياة الاقتصادية		<p>النواحي الاقتصادية:</p> <p>تنوع الأنشطة الاقتصادية في الفراغ بحيث يحقق الفراغ عائد اقتصادي من مناطق انتظار أو إيجار محلات أو أكشاك أو معارض أو أسواق.</p>		
			<p>النواحي الاجتماعية: يجب أن يكون الفراغ ذو تصميم مشجع على إقامة العلاقات الاجتماعية وتبادل الخبرات.</p>		
<p>الارتباط بالمكان</p> <p>-مرن قابل للتكيف</p> <p>-نابض للحياة</p> <p>-عاطفي</p> <p>-رحب ومتسع</p> <p>-الانتماء</p> <p>-السلامة</p> <p>-مريح وجذاب</p> <p>-السيطرة والتحكم</p>	راحة واستمتاع المستخدم	البعد الذاتي	<p>الإشراق: يفضل استخدام الألوان المبهجة وتوفير الإضاءة حتى يشعر المستخدم بالموضوع والأمان.</p>	احتياجات غير مرئية	احتياجات سيكولوجية
			<p>الرحابة: تحقيق متعة التناقض بين المقفل والمكشوف من خلال الاتصال بين الفراغات الداخلية والخارجية.</p>		
			<p>الانفتاح: إبقاء المنظر مفتوح بالقرب من الممرات والطرق داخل الفراغ حتى لا يسبب الخوف عند المستخدم.</p>		
			<p>التنظيم: يجب أن تكون عناصر الفراغ مقروءة بوضوح للمستخدم.</p>		

6- النتائج:

-يلعب تشكيل الفراغات العمرانية دوراً أساسياً في انعكس الصورة البصرية لل عمران الحضري.
-للفراغ العمراني دور في تحسين جودة الحياة من خلال الوظائف المتعددة التي يؤديها داخل العمران الحضري.
-يجب على المصمم مراعاة أسس التشكيل البصري للفراغات المختلفة من حيث النسب والمساحات والعلاقة بما حولها لتحقيق عوامل الراحة والأمان للمستخدمين.
-تعتبر جودة الحياة أمراً بالغ الأهمية في البيئات العمرانية، وتتضمن جوانب اجتماعية ووظيفية وإنسانية.
-من الضروري إجراء دراسة لاحتياجات المستخدمين قبل تطبيق مؤشرات جودة الحياة في أي سياق، لضمان تلبية احتياجاتهم بفعالية.
-تختلف معايير تصميم الفراغات العمرانية في المناطق المخططة عن تلك في المناطق غير المخططة، طبقاً لاحتياجات السكان وطبيعة المنطقة المتنوعة.

7- التوصيات:

بعد التعرض لأهم النتائج الدراسة البحثية توصي الورقة البحثية على ما يلي:
-المتابعة الدورية لصيانة وتجديد الفراغات العمرانية في المناطق غير المخططة لمواكبة التطورات الجديدة وللحفاظ عليها من التلف والتدهور.
-براعي وضع تشريعات أكثر صرامة من شأنها وضع الإنسان كأولوية للتواجد والحركة داخل الفراغ العمراني العام وتوفير الحماية اللازمة للإنسان داخل الفراغ من خلال وضع اشتراطات إلزامية لتواجد (مسارات مخصصة للمشاة-فصل الحركة-مناطق عبور آمنة-مراعاة حركة ذوي الاحتياجات الخاصة).
-تعزيز وتفعيل المشاركة المجتمعية ودورها في التطوير العمراني ومشاركة المجتمع في وضع خطة التطوير وتحديد احتياجاتهم اللازمة لجماليات ووظيفية منطقة التطوير.
-ضرورة الاهتمام بعمل منهجية علمية لكيفية تطبيق أدوات إدارة مشاريع تطوير المناطق غير المخططة.
-وضع أكواد للمعايير التصميمية للفراغات العمرانية المفتوحة بهدف رفع جودة الحياة في المناطق غير المخططة
-وضع الاحتياجات الإنسانية والاجتماعية في الاعتبار عند عملية تطوير المناطق غير المخططة من خلال الاشتراك مع مختصين في مجال علم النفس والاجتماع لتصميم بيئة تلائم النمط المعيشي للفئة المستهدفة من السكان.
-ضرورة وجود منظومة لعناصر جودة الحياة تكون مفصلة العناصر وقابلة للقياس تعمل كمحددات لعملية التطوير في مثل تلك المناطق وما بداخلها من طرف وخدمات ومناطق سكنية وبنية تحتية.

8- المراجع:**المراجع العربية**

1. أبراهيم، محمد عباس، (2015). **التنمية والعشوائيات الحضرية**، اتجاهات نظرية وبحوث تطبيقية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، طباعة أولي، مصر
2. الجهاز المركزي للتعبئة والأحصاء، <https://www.capmas.gov.eg/>
3. رواة البخاري في الأدب المفرد، (300) وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة (رقم/2318)
4. شوقي، كريم أحمد، وعبد الغني، أحمد عبد الله. (2018). **تحليل عمران مناطق الإسكان غير الرسمي "مؤشرات للتشكيل العمراني لمشروعات إحلال المناطق السكنية المتدهورة"** المجلة العلمية لبحوث العمران. 29، 51-74، مصر
5. صندوق تطوير العشوائيات (2017)، **الموقع الرسمي لصندوق تطوير المناطق العشوائية**.
6. عبد الرحيم قناوي، (2015) **العشوائيات مشكل وحلول**، طبعة أولي، دار المعرفة، مصر
7. العدوي، محمد (2009). **تطوير العشوائيات: السياسات الحكومية ورؤى عينة من ساكني المناطق العشوائية**، المجلة الاجتماعية القومية، م37، ع2، مصر
8. الفولي، هبة الله عاصم، (2014)، **"مواجهة قضية عشوائيات العمران في إطار سياسات التنمية الشاملة"**. رسالة دكتوراة، كلية التخطيط الإقليمي والعمراني، جامعة القاهرة، مصر
9. قانون رقم 119 لسنة 2008 - الجريدة الرسمية العدد 19 تاريخ 2008/5/11
10. مجلس أبو ظبي للتخطيط العمراني (2006) أبو ظبي.
11. محمود عبد الحليم منسي، علي محمد كاظم (2014) **تطوير وتقنين مقياس جودة الحياة لدي طلاب الجامعة في سلطنة عمان**، الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا، المجلد الرابع العدد الرابع. عمان.
12. هشام جوهر، (2014) **إدارة مشروعات تطوير المناطق غير الأمانة بالمحافظات**، صندوق تطوير المناطق العشوائية. مصر
13. عبد الحميد، عبد الواحد (2012)، **مقدمة في تصميم المناطق الخضراء وفراغات البيئة العامة في المدن**. مكتبة دار المعرفة. القاهرة

المراجع الأجنبية

1. -Abd-AlMonam, N. (2016). **Unsafe Areas Dwellers: An Integrated System for resettlement and Improving Quality of Life in Egypt**. PhD Thesis. Faculty of Engineering, Cairo University, Cairo, Egypt.
2. -Carmona, M & others. (2010)"Public Space-Urban spaces" second Edition, **Architectural-Press**, Great Britai.
3. Dries Verlet & Carl Devos (2009) **The Main Determinants for Subjective Welt Beng A Quest for the Holy Grail?"**, Social Indicators Research Journal, Vol35, New York
4. -Greg Bognar (2005), **the concept of Quality of Life**, Social theory and Practice Journal, Vol.31, issue 4.
5. Noberg, Schulz.c.(1987)" **Intentions in Architecture** "-universities forlogot Oslo.
6. Heba Allah Essam E. IKhalil (2012) **Enhancing Quality OF Life Through Stalege Urban Planning"** Sustainable Cities and Society Jounal, Vol. 5
7. -World Health Organization (1998), **the world Health Organization Quality of life Assesment (W/hQOL)** Development and general psychometric properties, social science& medicine journal, vol 46, issue12

المواقع:

1. <http://news.travelerpedia.net/>
2. <http://pdf.archiexpo.com>
3. -<http://www.alarabiya.net/ar/saudi-today>
4. -<http://www.australiandesignreview.com>
5. <http://www.newtexts.com/newtexts>
6. <http://www.plasticomnium.com>
7. -<https://www.landscapexpressions.com/>
8. -www.caminandosinrumbo.com
9. <http://gehlarchitects.com/cases/new-york-usa>
10. <https://www.youm7.com/story>